



## مجلة معهد المخطوطات العربية

كتاب

بيان السبب الموجب لاختلاف  
القراءات وكثرة الطرق والروايات

الدكتور حاتم الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد



مُسْتَلَقَةٌ مِنْ مَجَلَّةٍ مَعْرِفِيَّةٍ فِي مَطَرِ الْمَطَرِ الْعَرَبِيَّةِ

الجزء الأول

المجلد التاسع والعشرون

ربيع الآخر - رمضان ١٤٠٥ هـ / يناير - يونيو ١٩٨٥ م

[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)



مكتبة  
لسان العرب

[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)



كتاب

# بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات

لأبي العباس أحمد بن عمّار  
المهدويّ

تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن  
كلية الآداب — جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه النبي العربيّ الأمين .

المقدمة

كانت اللغة العربية — ومازالت — موضع عناية العلماء على مرّ الأزمان وتتابع القرون لأنها لغة القرآن الكريم .

وقد نصّت أكثر من آية على عربية القرآن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ( يوسف ٢ ) ، وقال عزّ وجلّ : ﴿ وكذلك أنزلناه قرآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ( طه ١١٣ ) وقال تعالى : ﴿ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربيّ مبين ﴾ ( النحل ١٠٣ ) ، وقال جلّ شأنه : ﴿ فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ( الدخان ٢٨ ) .

ولسان النبي ﷺ هو العربية عامة ولهجة قريش خاصة . لذا فقد أنزل القرآن بلغة قريش ، ويؤيد هذا الرأي قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾ ( إبراهيم ٤ ) . ويؤيد ذلك ويؤكداه ما ورد من آثار في هذا الأمر . فقد روي أن عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) كتب إلى عبد الله بن مسعود ، وهو في الكوفة : « أما بعد ، فإن الله أنزل القرآن بلغة قريش ، فإذا أتاك كتابي هذا فأقرئ الناس بلغة قريش ، ولا تقرئهم بلغة هذيل » .

وعن عثمان بن عفان ( رضي الله عنه ) أنه أوصى الجماعة التي كُلفت بكتابة القرآن الكريم : « إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم » .

وكان للقبائل الأخرى لهجاتها كهذيل وتميم وقيس وطئ وأسد ، فصعب على قسم منهم نطق القرآن نطقاً مطابقاً لهجة قريش لأن ألسنتهم اعتادت النطق بلهجات قبائلهم .

قال ابن تقيية في كتابه تأويل مشكل القرآن ٣٩ — ٤٠ : ( ولو أن كل فريق من هؤلاء ، أمر أن يزول عن لغته ، وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتد ذلك عليه ، وعظمت المحنة فيه ، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلاً ، وتذليل لسان ، وقطع للعادة . فأراد الله ، برحمته ولطفه ، أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ، ومتصرفاً في الحركات ) .

وحديث الرسول ﷺ : « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا بما تيسر منه » هو المتسع الذي أشار إليه العلماء ، وهو موضوع كتابنا هذا الذي نقوم بنشره أول مرة .

\*\*\*

## مؤلف الكتاب

أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهديّ المقرئ والمهديّ نسبة إلى المهديّة بالقيروان .

لم تذكر المصادر شيئاً عن نشأته، ولكنها اتفقت على أنه مفسر نحوي عالم بالقراءات والعربية، وأنه اشتهر برحلته لطلب العلم، فقد ذكروا دخوله الأندلس. قال ابن بشكوال في ترجمته: « ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعمئة أو نحوها، وكان عالماً بالقراءات والآداب متقدماً فيهما، وألف كتباً كثيرة النفع.. » أما شيوخه فقد ذكرت المصادر منهم:

أبا الحسن القاسبي، وجده مهدي بن إبراهيم، ومحمد بن سفيان الفقيه المالكي، وأحمد بن محمد القنطري، وأبا بكر أحمد بن محمد البرائي، ومحمد بن سليمان الأبي الأندلسي.

ومن تلاميذه:

أبو الوليد غانم بن وليد المالقي، وأبو عبدالله الطريقي المقرئ، وموسى بن سليمان اللخمي، ويحيى بن إبراهيم البياز، ومحمد بن إبراهيم بن إلياس، ومحمد بن عيسى بن فرج، وعلي بن أحمد بن أشج، وعبدالوهاب بن حكيم.

أما سنة وفاته فقد ذكر الصفدي والسيوطي أنها في حدود سنة ٤٤٠ هـ وأشارت المصادر الأخرى إلى أنها بعد سنة ٤٣٠ هـ\*.

(\*) ينظر عن المهدي:

- جذوة المقتبس ١٠٦ — ١٠٧.
- فهرسة ابن خلدون ٣١، ٤٣، ٤٤.
- الصلة ٨٦/١ — ٨٧.
- معجم الأدباء ٣٩/٥.
- انباه الرواة ٩١/١ — ٩٢.
- معرفة القراء الكبار ٣٢٠.
- الوافي بالوفيات ٢٥٧/٧.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٧.
- غاية النهاية ٩٢/١، منجد المقرئين ٥٤، النشر ٦٩/١.
- طبقات النحاة واللغويين ١٨٦.
- بنية الوعاة ٣٥١/١، طبقات المفسرين ٥.
- طبقات المفسرين للناودي ٥٦/١.
- مفتاح السعادة ٨٤/٢ — ٨٥.
- معجم المؤلفين ٢٧/٢.



ومن المفيد أن نذكر هنا الآيات التي نظمها المهديّ في طاءات القرآن والتي رواها الحميدي ، وعنه ياقوت الحموي :

ظَنَنْتُ عَظِيمَةً ظَلَمْنَا مِنْ حَظِّهَا      ظَلَلْتُ أَوْقَطَهَا لِتَكْظِمَ غَيْظَهَا  
 وَظَعَنْتُ أَنْظُرُ فِي الظَّلَامِ وَظِلُّهُ      ظَمَانَ أَنْظُرَ الظُّهُورَ لَوَغِظَهَا  
 ظَهْرِي وَظَفْرِي ثُمَّ عَظْمِي فِي لَظِي      لأَظَاهِرُنْ لِحَظِّهَا وَلِحِفْظِهَا  
 لَفْظِي شَوَاطِئَ أَوْ كَشَمْسِ ظَهْرَةٍ      ظُفْرٌ لَدَى غِلَظِ القُلُوبِ وَفَظِّهَا

\*\*\*

### آثاره

ترك المهديّ مؤلفات نافعة تتعلق بعلوم القرآن الكريم ، وكان للقراءات حظ وافر فيها ، وكانت هذه المؤلفات مهلاً ثراً لكثير من المؤلفين الذين جاءوا بعده .

ومن اللافت للنظر أن المصادر التي ذكرت مؤلفاته اختلفت في تسمية قسم منها . ومن هذه الآثار التي ذكرتها المصادر ، مرتبة على حروف الهجاء :

أولاً : التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل :

ذكره ابن خبير في فهرسته ٤٤ والقفطي في الإنباه : ٩٢/١ وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين ١٨٦ .

وما زال الكتاب مخطوطاً ، فمنه نسخة في الأسكوريال رقمها ١٢٧٢ ، وأخرى ناقصة في جسترمتي رقمها ٥٤٤٩ ، وثالثة ناقصة في تركيا — نيكده رقمها ١٣٠٤ ، ونسختان في دار الكتب الظاهرية رقمهما ٥٠٤ و ٥٠٥ .

( ينظر : فهرس المخطوطات والمصورات ٤٨/٢ ، نوادر المخطوطات العربية في تركيا ٢٥١/١ ، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ( علوم القرآن ) ١٦٩ .

ثانياً : التفصيل الجامع لعلوم التنزيل :

ذكره القفطي في الإنباه : ٩١/١ . وذكرته أكثر الكتب التي ترجمت له باسم « كتاب التفسير » .

ومن الكتاب أجزاء مخطوطة في المكتبخانة الخديوية . ( ينظر : فهرس المكتبخانة الخديوية ١٣٦/١ — ١٣٧ ) .

ثالثاً : شرح الهداية إلى مذاهب القراء السبعة :

ذكره ابن خبير في فهرسته ٣١ ، والفيروز آبادي في البلغة ٢٧ ، وابن الجزري في غاية النهاية ٩٢/١ ، وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين ١٨٦ ، واسمه في قسم من هذه المصادر : شرح الهداية في مذاهب القراء السبعة .

رابعاً : الكفاية في شرح مقارئ الهداية :

انفرد بذكره ابن خبير في فهرسته ٤٣ .

خامساً : الموضح في تعليل وجوه القراءات :

ومنه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط رقمها ١٣٩ ق ، ومنها صورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . « فهرس المخطوطات والمصورات ١٦٨/١ » .

وقد ذكر الكتاب القفطي باسم « تعليل القراءات السبع » : الإنباه : ٩٢/١ . وربما كان كتاباً آخر .

سادساً : الهداية إلى مذاهب القراء السبعة :

ذكره ابن خبير في فهرسته ٣١ ، وابن الجزري في غاية النهاية ١٢/١ ، والنشر ٦٩/١ ، والداودي في طبقات المفسرين ٥٦/١ ، وطاشكيري زادة في مفتاح السعادة ٨٥/٢ ، واسم الكتاب في المصادر الأربعة الأخيرة : الهداية في القراءات السبع .

وثمة كتابان آخران وصلا إلينا وأغفلت ذكرهما المصادر وهما :

( ١ ) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : وهو هذا الكتاب الذي نقوم بنشره أول مرة ، وسيأتي الحديث عنه .

( ٢ ) هجاء مصاحف الأمصار :

نشره محيي الدين عبدالرحمن رمضان في مجلة معهد المخطوطات العربية م ١٩ ج ١ ، القاهرة ١٩٧٣ ، عن نسخة فريدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، ومنها صورة في معهد المخطوطات . ( فهرس المخطوطات المصورة ١٦ ) .

ولابد من الإشارة إلى أن البغدادي نسب في كتابه هدية العارفين ٧٥/١ إلى المهدي كتابين هما :

( ١ ) التيسير في القراءات .

( ٢ ) ري العاطش .

وعزا البغدادي ذلك إلى كتاب الصلة .

أقول : وهم البغدادي إذ ليس في كتاب الصلة لابن بشكوال ما ذكر . ( ينظر كتاب الصلة ٨٦/١ ) .

والكتاب الأول هو لأبي عمرو الداني ، أما الكتاب الثاني فقد نسبه حاجي خليفة في كشف الظنون ٩٤٠ إلى وحيد الدين منصور بن سليمان الإسكندري الشافعي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ .

\*\*\*

## الكتاب

خصّ المهدي كتابه « بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات » بالحديث عن الحديث الشريف الذي يُروى عن النبي ( ﷺ ) : « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا بما تيسر منه » ، فذكر اختلاف الناس في معناه ، ثم ذكر الروايات المختلفة فيه ، وتحدث عن جمع القرآن الكريم في عهد عثمان ابن عفان ( رضي الله عنه ) ، ثم عن القراءات المختلفة ، وانتهى إلى القول : « فالقراءة المستعملة التي لا يجوز ردها ما اجتمع فيها ثلاثة أشياء : أحدها : موافقة خط المصحف ، والآخر : كونها غير خارجة عن لسان العرب ، والثالث : ثبوتها بالنقل الصحيح . فما ورد من القرآن على هذا الترتيب وجب قبوله ، ولم يسع أحداً من المسلمين رده . وما عدم أحد الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله » .

ولابد من الإشارة إلى أنّ أصحاب التراجم والطبقات لم يذكروا هذا الكتاب ضمن كتب المهديّ ، ولم تشر إليه كتب القراءات .

وقد ثبت أن الكتاب للمهديّ إذ إن ابن الجزري نقل عنه في موضعين من كتابه : النشر في القراءات العشر ، فقد جاء في ٣٦/١ : « قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهديّ : فأما اقتصار أهل الأمصار في الأغلب على نافع وابن كثير وأبي



عمرو وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي ، فذهب إليه بعض المتأخرين اختصاراً واختياراً ، فجعله عامة الناس كالقرض المحتوم حتى إذا سمع ما يخالفها خطأً أو كُفّر ، وربما كانت أظهر وأشهر ، ثم اقتصر من قلّت عنايته على راويين لكل إمام منهم ، فصار إذا سمع قراءة راو عنه غيرهما أبطلها ، وربما كانت أشهر . ولقد فعل مسبق هؤلاء السبعة مالا ينبغي له أن يفعله ، وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله ، وأوهم كل من قلّ نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير ، وأكد وهم اللاحق السابق ، وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه الشبهة . وهذا النص المذكور في كتاب المهدي ( ق ١٢١ ب ) ، وقد تصرف ابن الجزري في النص .

وجاء في النشر ٣٧/١ بعد النص السابق : وقال أيضاً : « القراءة المستعملة التي لا يجوز ردها ما اجتمع فيها ثلاثة الشروط ، فما جمع ذلك وجب قبوله ولم يسع أحداً من المسلمين رده سواء كانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم في الأغلب أو غيرهم » . وهذا النص مذكور أيضاً في كتاب المهدي ( ق ١٢٠ ب ) مع خلاف بسيط .

ونقل ابن الجزري نصاً آخر عن المهدي في كتابه « منجد المقرئين ومرشد الطالبين » ص ٥٤ — ٥٥ . والنص مذكور في كتابنا هذا ( ق ١٢٠ ب ) مع خلاف قليل .

كل هذا يدل على صحة نسبة الكتاب إلى المهدي .  
ويبقى أمر مهم هو أن المهدي ذكر في مواضع من كتابه هذا ما يؤكد أن هذا الكتاب هو فصل من أحد كتبه .

قال المهدي : ( وقد ذكرت جميعها عند ذكر خط المصحف ) .  
وقال في موضع آخر : « وقد ذكرت عند ذكر حروف الاختلاف جميع ما وصل إلي من القراءات ، وما روي عن هؤلاء السبعة من الطرق والروايات » .

وقال أيضاً : ( ولست فيما قدمته في هذا الفصل .... ) .  
من كل هذا نخلص إلى أن هذا الكتاب هو فصل من كتابه الكبير

« الهداية » ، الذي كان من مصادر ابن الجزري في النشر ، وتقريب النشر ، ومنجد المقرئين . وما النقول التي أوردها ابن الجزري للمهدويّ إلا من كتاب الهداية .  
والله سبحانه أعلم بالصواب .

\*\*\*

### مخطوطات الكتاب

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين هما :

أولاً - نسخة جسترمتي : ( ٣٦٥٣ ) .

وتقع هذه النسخة ضمن مجموع فيه الكتب والرسائل الآتية :

- ١ ) منجد المقرئين : لابن الجزري .
  - ٢ ) المرشد الوجيز : لأبي شامة المقدسي .
  - ٣ ) شرح حديث ( انزل القرآن على سبعة أحرف ) : لابن تيمية .
  - ٤ ) الدر التضيدي في معرفة التجويد : لنجم الدين المارديني .
  - ٥ ) شرح الواضحة في تجويد الفاتحة : للمراي .
  - ٦ ) شرح درة القاري : لمجهول .
  - ٧ ) المفيد في شرح عمدة المجيد : للمراي .
  - ٨ ) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : للمهدوي .
  - ٩ ) رسالة في أسباب حدوث الحروف : لابن سينا .
  - ١٠ ) شرح القصيدة الخاقانية : للداني .
  - ١١ ) الموجز في تجويد القرآن : ليوسف بن أبي الحسن .
  - ١٢ ) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة : لمكي بن أبي طالب .
  - ١٣ ) التمهيد في علم التجويد : لابن الجزري .
  - ١٤ ) طيبة النشر : لابن الجزري .
- وعدد أوراق المجموع ٢٤٥ ورقة ، وكتاب المهدوي فيه في الأوراق ١١٩ -  
١٢٢ . وفي كل صفحة ٢٧ سطراً . أما تاريخ النسخ فهو سنة ٨٥٩ هـ . وقد  
جعلت هذه النسخة أصلاً لنفاستها .
- ( تنظر مجلة المورد ٢٤٢٢م ١٩٧٣ : ذخائر التراث العربي في مكتبة جسترمتي  
ص ١٩٧٥ ) .

ثانياً — نسخة المدرسة الإسلامية في الموصل : ( ٢٠/٥ )

وتقع أيضاً ضمن مجموع فيه الكتب والرسائل الآتية :

١ ( خبيرة الفقهاء : لشرف الدين بن أسد الفرغاني .  
٢ ) تمييز الطيب من الخبيث مما يدور على ألسنة الناس من الحديث : لابن الديبع الشيباني .

٣ ) مزيل اللبس عن حديث رد الشمس : لشمس الدين أبي عبدالله الدمشقي .

٤ ) رسالة في علم الحديث في معرفة من روى عن أبيه عن جده عن النبي ( ﷺ ) : لشمس الدين أبي عبدالله الدمشقي .

٥ ) الدر الموصوف ( المرصوف ) في وصف مخارج الحروف : لأبي المعالي محمد بن أبي الفرج الموصلي .

٦ ) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : لأبي العباس المهدي .

٧ ) أسباب حدوث الحروف : لابن سينا .

٨ ) مقدمة في معرفة الوقف التام والكافي والقبیح : لتقي الدين يعقوب القاهري .

٩ ) طبقات الحنفية : لابن قطلوبغا .

وعدد أوراق المجموع ٢٤٤ ورقة ، وكتاب المهدي فيه في الأوراق ١٨٤ — ١٩٠ . وفي كل صفحة ١٧ سطراً . ولم يذكر الناسخ وهو محمد بن موسى بن عمران سنة نسخ كتاب المهدي . ولكن تاريخ نسخ الكتاب الذي سبقه في هذا المجموع ، وهو ( الدر الموصوف ) ، سنة ٨٤٧ هـ بقلم الناسخ نفسه .

ثمّة أمر آخر هو أن مؤلف كتابنا هذا ذكر في فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ٨٣/٢ باسم ( أبو العباس أحمد بن القاسم محمد المغربي الهروي المتوفى سنة ١٠١٣ هـ ) .

وأحال مؤلف الكتاب على هدية العارفين ١٥٢/١ . وهذا خطأ فاضح ، لأن اسم المهدي المذكور في صفحة العنوان ق ١٨٤ كما هو واضح في الصور المرفقة في نشرتنا هذه .

وقد رمزنا لها بالحرف ( م ) .

ولابد من الإشارة إلى أن الفضل في نشر هذا الكتاب يرجع إلى الأخ الكريم  
الأستاذ غانم قدوري حمد الذي قدّم صورة للنسختين هدية لي فجزاه الله تعالى عن  
العلم وأهله خير الجزاء .

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وما توفيقي إلا  
بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب .

في ذكر المصنفات من هذا الشأن في بيان تناول القراءات في الخبر  
 ثم الكتاب بحمد الله في يوم الاربعاء  
 عشر جازي الاخرة لا اله الا الله محمد بن النور  
 عن امته ولوا ليدركنا الله وحمله لي اجير امين  
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

**كتاب** — **تبارك سيد الموحدين**  
**اختلاف القراءات ولشرف الروايات**  
 تأليف الشيخ الامام العابد العلامة  
 ابو الجاسر احمد بن عمار بن ابي العباس  
 المقرئ المهدوي ثقة الله بزمته امين

صفحة العنوان من (م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّهِمْ يَا عِزَّةَ اللَّهِ  
 الْعَزِيزِ فِي الْمَسِيحِ الْمَوْجِبِ لِاخْتِلَافِ الْقُرْآنِ وَكَثْرَةِ الْعُرُوفِ وَالرُّوَايَاتِ  
 أَنْ قَالَ قَائِلٌ مَا سَبَّبَ لِهَذَا الْاِخْتِلَافِ الَّذِي كَثُرَ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَّ  
 النَّاسَ انْطَرَقُوا فِيهِ لِهَ سَبَبِهِ تَفْضِيلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْإِنْسَانَ  
 عَلَى سَائِرِ الْكَلْبِ الْمَنْزُوعَةِ فِيمَا سَلَفَ مِنَ الْأَزْوَاجِ كَمَا أَفْضَلَ الْمُرْسَلِ  
 بِالْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ وَالرِّسَالِ إِلَى الْجَمَاعَةِ مِمَّنْ كَانَ عَلَى عَهْدِ  
 السَّرْبِ بِالْعَجْمِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ الْأَمَمِ وَأُظْهَرَ دِينَهُ عَلَى الدُّنْيَا  
 وَالْأَعْلَامِ الدَّالَّةِ عَلَى شَرَفِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَفْضَلِهِ وَأَكْثَرِ  
 ذِكْرِهِ فِي الْأَذَانِ وَغَيْرِهِ الَّتِي دَكَرَهُ وَنَسَبَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَفَى ذَلِكَ  
 مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي خَصَّهُ بِهَا دُونَ غَيْرِهِ فَكَانَ مِنْ فَضَائِلِهِ أَلَّا يُسَلَّمَ  
 مَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِالْبَدِيعِ الْعَلَامِ الرَّاسِعِ اللَّغَاتِ  
 الْمُنْفَرَةِ بِوَجْهِ الْقُرْآنِ وَلَسْتَ ~~بِأَنَّ~~ فِيهَا مَقْدَمَةٌ فِي الْعُقُولِ  
 بِمُحْتَمَدِ تَفْضِيلِ بَعْضِ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى بَعْضِ الْكَلِمَاتِ وَالْأَقْوَامِ  
 ذَلِكَ أَمَا يَجُوزُ فِي الْمَخْلُوقَاتِ لِعَيْنِ مَا كَانَ الْأَخْرَجَ مِنْ مَرَادِ الْفِرَاقِ  
 وَأَتَسَاعِ اللَّغَاتِ أَطْلَقْنَا التَّفْضِيلَ فِي الْأَجْرَاءِ فِي الْأَدَاتِ ~~بِشَيْءٍ~~  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَرُقٍ كَثِيرَةٍ صَحِيحَةٍ أَنَّ الْقُرْآنَ أُنزِلَ عَلَى  
 سَبْعَةِ أَلْفِ نَوْفٍ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى هَذَا الْكَلِمَةِ لِاخْتِلَافِ

المَعْنَى غَاثُوهُ : تَأْخُذُ وَذَكَرَ مِنْهَا فِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ  
 وَغَيْرِهِ وَأَقْوَالُ ذَلِكَ تَرْجَعُهَا وَأَوْرَدْنَا قَوْلَ إِسْمَاعِيلَ  
 وَأَشْبَهَهَا بِاللَّيْلِ قَوْلَ رَبِّهِ التَّوْفِيقُ تَمَّ لِحُزْنِهِ وَجَعْلًا لِيَوْمِهِ  
 وَحُزْنُ تَوَفِيقِهِ فِي يَوْمِ الْغَيْبِ سَادِرٌ مِنْ عَشْرِ  
 حَمَادٍ بِالْأَحْرَاءِ سَدَّ عَلَى دَعْوَتِهِ مَوْسَى عَمْرَانُ  
 غَمْرَادُهُ لَهُ دَلْوَالِيَةٌ وَلَمْ تَأْجِدْ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 إِجْعَلْ مِنْ يَدِ اللَّهِ عَلَيكَ حَمْدًا وَرَحْمَةً



مكتبة  
 ليسان العرب

[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)

الصفحة الأخيرة من (م)

: في يوم الاثنين تالي عشر شهر جمادى الآخرة من شهر ربيع  
 : سنة تسع وخمسين وقان ما به على وعلى من بعد  
 : الله من محمد الخزي عن ابيه له وولد الويه والمصنف  
 : طبع المطبع الحصري في بيروت وصلى الله على سيدنا محمد

كتاب  
 بيان السنين التي اختلف فيها العلم في التاريخ  
 في القرنين الثاني والثالث للهجرة  
 المصنف محمد بن علي بن الحسين  
 المزي اللهري بمصره الله بركاته









اشتهر بالاعراس اهل قسطنطينية وما لبده بعد ان اذكر الزاوية من الغناء السجدة على  
 لعلنا نرى ان كان الحرف بالبريد نيم هو لا السعة فيه شي ذكره وكذا فينا  
 به فان شانه . لست انتظر معنى كل مزاج روي سنه فلو انتهت للشي اذكر  
 ساكن في رايي وهو الاكثر بل لا بد منه الا البسولات الكونولي في معنى كالح  
 به ما هو الكونولي في رويته من طوط وترا ما اهل حريفان في رويته انما كاسلوية  
 حانما احدثه في كتب اللؤلؤين وسائل الحويث ما لا رويه في ضمنها في الاصل  
 الغريب ان كان ذلك لمر لا يعني ان يقدم الاسديه والنفاضة ما في موقوعه في  
 ذلك وحسن في الشبه موجود في سائر احوال ان يكونه مما هو عليه في  
 في كتاب المباح فلم يرد منه من الغزالي لا الميوسم ليعتد انهم ما رويته في  
 معون ما ذكره انما من الغزالي وما لا يرد من موقوعه في حرم الحبيب  
 لاجل الحمد على لضم هذا الترتيب فوسله الحسن ما كلفه في معنى رويته  
 على الله عليه وسلم الغزالي في نسخة اخرى وجملة الغزالي والمورد في حروف  
 الغزالي في اي مركب او الا ليرتفع من ذهب الي ان الاحتلاق في التي رسلها  
 للفران في المقوم دون المسوم لمر لما حلال وحرم وحرم ما كان وحرم ما يكون  
 وما لست ذلك من اللغوي وكما في من ذهب الي ان جميع ما يرويه من الغزالي المواقف  
 للمنفذ انما هو حروف ولقد وذلك بوجه ان حصر الطريفة وغيره وانما هو ذلك  
 في كفا ووردت لغوي الاكامل واسمها بالاموال وتالله التومع

- ١٠٠ من محمد اعد دعوه وحسن توشه في يوم
- ١٠١ للمعه ثالث عشر شهر حادي الصوم
- ١٠٢ سنة سبع وحبس وفار ما على يد
- ١٠٣ على محمد الله محمد الفري فخر الله له
- ١٠٤ من ذلوا في المسامحة والتمح المسكين ليعولس

( ١١٩ ب ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[ رَبِّ بِسْمِ وَأَعْنِ بِمُضَلِّكَ ]

القول في السبب الموجب لاختلاف القراءات

وكثرة الطرق والروايات

إِنْ قَالَ قَائِلٌ : مَا سَبَبُ هَذَا الْاِخْتِلَافِ الَّذِي كَثُرَ بَيْنَ الْقَرَاءَةِ فِي أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ ؟  
قِيلَ لَهُ : سَبَبُهُ تَفْضِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ عَلَى سَائِرِ الْكُتُبِ الْمُنْتَزِلَةِ فِيمَا سَلَفَ  
مِنَ الْأَزْمَانِ ، كَمَا فَضَّلَ الْمُرْسَلُ بِهِ بِالْخَوْضِ فِي الشَّفَاعَةِ وَالْإِسْرَافِ إِلَى الْجَمَاعَةِ مِمَّا كَانَ  
عَلَى عَهْدِهِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنَ بَعْدِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ ، وَإِظْهَارِ دِينِهِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ،  
وَالْأَعْلَامِ الدَّالَّةِ عَلَى شَرَفِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَفَضْلِهِ وَإِضَافَتِهِ ذِكْرَهُ فِي الْأَذَانِ وَغَيْرِهِ ،  
إِلَى ذِكْرِهِ وَقَسَمِهِ عَزَّ وَجَلَّ بِعُمُرِهِ<sup>(١)</sup> ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفَضَائِلِ الَّتِي تَخَصُّهُ بِهَا دُونَ  
غَيْرِهِ .

فَكَانَ مِنْ فَضَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَخَصُّهُ بِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْبَدِيعِ النَّظَامِ ،  
الْوَاسِعِ اللَّغَاتِ ، الْمُنْصَرَفِ بِوَجْهِهِ الْقِرَاءَاتِ .

وَلَسْتُ فِيمَا قَدَّمْتُهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بِمَعْتَقِدِ تَفْضِيلِ بَعْضِ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى  
بَعْضِ فِي الذَّاتِ ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ إِثْمًا يَجُوزُ فِي الْمَخْلُوقَاتِ ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ الْأَجْرُ يَزِيدُ  
بِزِيَادَةِ الْقِرَاءَاتِ وَاتْسَاعِ اللَّغَاتِ ، أَطْلَقْنَا التَّفْضِيلَ فِي الْأَجْرِ لَا فِي الذَّاتِ .

وَتَبَيَّنَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ طَرِيقِ كَثِيرَةٍ صَحِيحَةٌ : أَنَّ الْقُرْآنَ أُنزِلَ عَلَى سَبْعَةِ  
أَحْرُفٍ<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) فِي سُورَةِ الْحَجْرِ ٧٢ : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ .

( ٢ ) يَنْظُرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَايَاتِهِ : غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١٥٣/٣ ، مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٢٤/١ ، تَأْوِيلُ مُشْكَلِ  
الْقُرْآنِ ٣٣ ، تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٢٥/١ ، نَكْتَةُ الْاِتِّصَارِ ١٢٠ ، الْإِبَانَةُ ٧٨ ، مَقْدَمَةُ ابْنِ عَطِيَّةَ ٢٦٤ ،  
جَمَالُ الْقِرَاءَاتِ ٨٦ ، الْمُرْشِدُ الْوَجِيزُ ٧٧ ، تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٤٢/١ ، الرَّهْمَانُ ٢١٢/١ ، فَتْحُ الْبَارِي  
٢٣/٩ ، الْاِتِّقَانُ ١٣٦/١ ، لَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ ٣٨/١ .

واختلف الناس في معنى هذا الحديث اختلافاً كثيراً ، فأكثرهم على أن معناه في الألفاظ المسموعة لا في المعاني المفهومة .

والدليل على صحة ذلك ما رويناه من طرقٍ ، منها :

ما أخبرنا به محمد بن السماك<sup>(٣)</sup> بمكة عن أبي زيد محمد بن أحمد المرزوبري<sup>(٤)</sup> عن محمد بن يوسف الفرزبري<sup>(٥)</sup> عن محمد بن إسماعيل البخاري<sup>(٦)</sup> عن سعيد [ بن كثير ] بن عُفَيْرٍ<sup>(٧)</sup> عن الليث<sup>(٨)</sup> عن عَقِيلٍ<sup>(٩)</sup> عن ابن شهاب<sup>(١٠)</sup> .

وأخبرني به جدي مهدي بن إبراهيم عن أحمد بن أبي الموت المكي عن علي بن عبد العزيز البغوي<sup>(١١)</sup> عن القَعْتَبِيِّ<sup>(١٢)</sup> عن مالك<sup>(١٣)</sup> عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير<sup>(١٤)</sup> عن عبد الرحمن بن عبد القاري<sup>(١٥)</sup> .

- (٣) توفي سنة ٣٨٢ هـ . ( ينظر : تاريخ بغداد ٤٩/٣ ، الأنساب ٢٠٥/٧ ) .  
(٤) توفي سنة ٣٧١ هـ . ( تاريخ بغداد ٣١٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٥٠ ، طبقات الشافعية ٧١٣/٣ ) .  
(٥) توفي سنة ٣٢٠ هـ . ( وفيات الأعيان ٢٩٠/٤ ، المعر ١٨٣/٢ ، شذرات الذهب ٢٨٦/٢ ) .  
(٦) توفي سنة ٢٥٦ هـ . ( تذكرة الحفاظ ٥٥٥ ، تهذيب التهذيب ٤٧/٩ ، طبقات المحدثين ٢٤٨ ) .  
(٧) توفي سنة ٢٢٦ هـ . ( تذكرة الحفاظ ٤٢٧ ، تهذيب التهذيب ٧٤/٤ ، طبقات المحدثين ١٨٤ ) .  
(٨) ( بن كثير ) زيادة يقتضها السياق وهي ليست في النسختين . وفي م : سعد بن عمر . وهو تحريف .  
(٩) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الصهمي ، توفي سنة ١٧٥ هـ . ( مشاهير علماء الأمصار ١٩١ ، طبقات الفقهاء ٧٨ ، ميزان الاعتدال ٤٢٣/٣ ) .  
(١٠) هو عقيل بن خالد بن عقيل الأثلي ، توفي سنة ١٤١ هـ . ( تذكرة الحفاظ ١٦١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٥/٧ ، طبقات الحفاظ ٧٠ ) .  
(١١) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، توفي سنة ١٢٤ هـ . ( طبقات الفقهاء ٦٣ ، تذكرة الحفاظ ١٠٨ ، تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ ) .  
(١٢) أحد الحفاظ المكين ، توفي سنة ٢٨٦ هـ . ( تذكرة الحفاظ ٦٢٢ ، تهذيب التهذيب ٣٦٢/٧ ، طبقات الحفاظ ٢٧٥ ) . وفي الأصل م : علي جد عبدالعزيز البغدادي . وهو تحريف .  
(١٣) هو عبدالله بن مسلمة ، توفي سنة ٢٢١ هـ . ( تذكرة الحفاظ ٣٨٣ ، تهذيب التهذيب ٣١٦/٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٠/٢ ) .  
(١٤) هو مالك بن أنس ، الإمام الفقيه ، توفي سنة ١٧٩ هـ . ( طبقات الفقهاء ٦٧ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٧ ، طبقات المفسرين ٢٩٣/٢ ) .  
(١٥) توفي نحو سنة ٩٣ هـ . ( الطبقات الكبرى ١٧٨/٥ ، طبقات الفقهاء ٥٨ ، تهذيب التهذيب ١٨٠/٧ ) .
- (١٥) من التابعين ، توفي نحو سنة ٨٠ هـ . ( الطبقات الكبرى ٥٧/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٢٣/٦ ، تقريب =

وفي إسناده البخاري<sup>(١٦)</sup> عن مسور بن مخزومة<sup>(١٧)</sup> وعبدالرحمن بن عبد القاري<sup>(١٨)</sup> أنهما سمعا عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يقول : سمعت هشام بن حكيم<sup>(١٩)</sup> يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقوله فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ ، فكذت أساوره<sup>(٢٠)</sup> في الصلاة ، فتصيرت حتى سلم ، فلبيت<sup>(٢١)</sup> بردائه ، فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ فقال : أقرأني رسول الله ﷺ ، فقلت : كذبت فإن رسول الله ، ﷺ ، أقرأني على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ، ﷺ ، فقلت : إن هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها ، فقال رسول الله ، ﷺ : أرسله ، اتراً ياهشام ، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، صلى الله ( ١٢٠ أ ) عليه وسلم : كذلك أنزلت . ثم قال : اقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التي أقرأني ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فافرقوا بما تيسر منه .

هذا لفظ رواية البخاري ، فأما لفظ رواية القعني عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبدالرحمن بن عبد القاري فإنه قال :

« سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها ، قال : وكان رسول الله ﷺ قد أقرأني إياها على حروف أخرى ، فكذت أعجل عليه ثم أمهله حتى انصرف ثم لبته بردائه ، فجمت

= التهذيب ٤٨٩/١ . ورواية الأصل م : عبدالمعادي . وهو تحريف .

( ١٦ ) صحيح البخاري ٢٢٧/٦ ، عمدة القارئ ٢٠/٢٠ - ٢١ . وينظر : صحيح مسلم ٥٦٠ - ٥٦١ .  
( ١٧ ) صحابي ، توفي سنة ٦٤ هـ . ( مشاهير علماء الأمصار ٢١ ، الإصابة ١١٩/٦ ، تهذيب التهذيب ١٥١/١٠ .

( ١٨ ) صحابي . ( الاستيعاب ١٥٣٨ ، الإصابة ٥٣٨/٦ ) .

( ١٩ ) أساوره : أنب عليه .

( ٢٠ ) أي أخذت بمجامع رداه في عنقه وجرته به . مأخوذ من اللبنة لأنه يقبض عليها .

به إلى رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ الله إني سمعت هذا بقراءة سورة الفرقانِ على غير ما أقرأتها . فقال رسول الله ﷺ : هكذا أنزلت . ثم قال لي : اقرأ ، فقرأتُ ، فقال : هكذا أنزلت . إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقروا ما تيسر منه .

فهذا الحديث ينسب<sup>(٢١)</sup> أن الحروف التي نزل عليها القرآن في المسموع لا في المفهوم كما روي من قول مَنْ تأوَّلَه في المعاني ، كالللال والحرام وضرب الأمثال وغير ذلك من المعاني التي ذكرها ، إذ لو كانت الحروف السبعة في المفهوم دون المسموع لم يذكر عمر قراءة هشام ، ولم يأمرهما النبي ﷺ ، بالقراءة ، ويصوب قراءة كل واحد منهما .

ثم اختلف الناس بعد في كيفية الحروف السبعة : هل يشتمل عليها المصحف التي اجتمعت عليه الأمة أو على بعضها ؟

فأشبه ما قيل في ذلك وأصحَّ قولان :

أحدهما : أن المصحف قد اشتمل على جميع الحروف المنزل عليها القرآن ، وأن حطه محتَمَل لجميعها ، وأن جميع ما روي من القراءات المخالفة للمخطِّ محمول على وجه التفسير ، وحمله الرواة على أنه من التلاوة .

وهذا<sup>(٢٢)</sup> تأويل مائت به النقل ، وأسقطوا من ذلك ما ضعف النقل فيه ، وقالوا : إن هذا<sup>(٢٣)</sup> القرآن إنما هو منقول نقل الكافية عن الكافية ، فلا يجوز أن يعارض بأخبار الآحاد التي لا توجب العلم . وقالوا : لا يجوز أن يمنع الصحابة الذين جمعوا المصحف من<sup>(٢٤)</sup> قراءة شيء قبض النبي ﷺ ، وهو يُقرأ ، ويجمعوا مصحفاً موافقاً لبعض الحروف التي نزل القرآن عليها مخالفاً لبعضها .

(٢١) م : بين .

(٢٢) الروا ساقطة من م .

(٢٣) ( هذا ) ساقطة من م .

(٢٤) من م . ولي الأصل : لي .

وقالوا : إنما نسخ عثمان ، رضي الله عنه ، الصُّحُفَ التي كانت عند حفصة ، التي جمعها أبو بكر ، رضي الله عنه ، لم يزد فيها ولا نَقَصَ منها .  
فهذا مذهبٌ حَسَنٌ يعضدُهُ النظرُ وتوافقه الأصول .  
وذهبَ كثيرٌ من أهل العلم إلى أنَّ المصحفَ غيرَ مشتمل على جميع الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن ، وإنما اشتمل على بعضها ، وذلك البعض جزء من جملتها غير محدود بحرف أو حرفين أو ثلاثة أو أكثر منها . وأن هذا المصحف المجمع عليه قد مَنَعَ من القراءة بكل ما لا يحتمله حَظُّهُ لما رأى الصحابة في جمعه ، والاقْتِصَارُ عليه من الصلحِ لِلأُمَّةِ حِينَ وَقَعَ على عهدِ عثمان ، رضي الله عنه ، ما وَقَعَ في الاختلافِ ( ١٢٠ ب ) في القرآن ، وقدم عليه حذيفة بن اليمان (٢٥) بالأخبار بذلك من أذربيجان .

وجمع عثمان الصحابة فاجتمع رأيهم على أن أخذوا المصحف التي كان أبو بكر ، رضي الله عنه ، جمعها ، وكانت بعد وفاته عند عمر ، رضي الله عنه ، ثم عند حفصة بنت عمر زوج النبي ، ﷺ ، فأخذوا المصحف وأمرؤا زيد بن ثابت (٢٦) وعبدالله بن الزبير (٢٧) وسعيد بن العاص (٢٨) وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام (٢٩) ، فكتبوا المصحف ، وجعل نسخاً خمساً ، وقيل سبعاً ، أي خمس نسخ أو سبع نسخ ، وبعث إلى كلِّ مصر نسخةً ، وردَّ الصُّحُفَ إلى حَفْصَةَ ، وأمر بالمصاحف المخالفة لها ، فيما رُوِيَ ، فَأَلْقَيْتُ في ماءٍ حارًّا .

وكان سببُ جمع أبي بكر ، رضي الله [ عنه ] ، كثرة القتل في قرأ القرآن في الغزوات ، فخاف أن يذهب بعض القرآن ، وكلمه في ذلك عمر ، رضي الله عنه ، فأمر زيد بن ثابت فجمعه من صدور الرجال والرفاع والسعف واللخاف .

( ٢٥ ) صحابي ، توفي سنة ٣٦ هـ . ( الإصابة ٤٤/٣ ، تهذيب التهذيب ٢١٩/٢ ) .

( ٢٦ ) صحابي ، توفي نحو سنة ٤٥ هـ . ( تذكرة الحفاظ ٣٠ ، الإصابة ٥٩٢/٢ ) .

( ٢٧ ) قتلته الحجاج سنة ٧٣ هـ . ( فوات الوفيات ١٧١/٢ ، الإصابة ٨٩/٤ ، تهذيب التهذيب

٢١٣/٥ ) .

( ٢٨ ) صحابي ، توفي نحو سنة ٥٨ هـ . ( الإصابة ١٠٧/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٨/٤ ) .

( ٢٩ ) ولد في زمن النبي ﷺ ، توفي سنة ٤٣ هـ . ( الإصابة ٢٩٥/٤ ، تهذيب التهذيب ١٥٦/٦ ) .

فكان في مصحف ابن مسعود<sup>(٣٠)</sup> وغيره خلاف كثير لهذا المصحف المجمع عليه ، وكل ذلك من جملة الحروف التي نزل عليها القرآن ، فلما اجتمع رأي الصحابة على الاختصار على هذا المصحف لما رأوا في ذلك من الصلاح ، وأنفذوا النسخ منه إلى الأمصار ، والناس حينئذ يقرأون كما أقرئوا ، قرأ كل مصر من القراءات التي كانوا عليها ما وافق رسم مصحفهم ، وتركوا القراءة بما خالفه .

فإن احتمل رسم كلمة أن تُقرأ على وجوه ، والخط محتمل لها ، كالوجوه المروية في : ﴿ أَرْجُهُ ﴾<sup>(٣١)</sup> و ﴿ عَذَابٍ بئس ﴾<sup>(٣٢)</sup> و ﴿ عَبْدَ الطَّاغُوتِ ﴾<sup>(٣٣)</sup> ، وما أشبه ذلك ، قرأوا بجميعها ، إذ هي غير خارجة عن الرسم .

وإن وجدوا قراءة مخالفة تركوها لإجماع الأمة على ذلك ، والإجماع حجة وأصل من أصول الشرع ، ولأن النبي ﷺ ، لما ذكر الحروف التي نزل عليها القرآن قال : « فاقرأوا ما تيسر منه » ، فأباح الاختصار على بعضها ، ولم يلزمنا القراءة بجميعها . فصارت القراءة المستعملة بعد جمع الصحف إلى يومنا هذا ، على هذا القول ، بعض الحروف التي نزل عليها القرآن دون كلها .

واستدلوا على ذلك بالأخبار الصحيحة المروية في القراءات المخالفة لمرسوم المصحف ، نحو : ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ ﴾<sup>(٣٤)</sup> و ﴿ صِرَاطٍ مِّنْ أَلْعَمَّتْ عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(٣٥)</sup> ، ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ بِالْمَوْتِ ﴾<sup>(٣٦)</sup> ، وما أشبه ذلك ، وهو

( ٣٠ ) عبدالله بن مسعود ، صحابي ، توفي سنة ٣٢ هـ . ( الطبقات الكبرى ٣ / ١٥٠ ، المعارف ٢٤٩ ، أسد الغابة ٣ / ٣٨٤ ) .

( ٣١ ) الأعراف ١١١ ، الشعراء ٣٦ : ( ينظر في هذه الأوجه : التيسير ١١١ ، النشر ١ / ٣١١ ، تحاف فضلاء البشر ٢٢٧ ) .

( ٣٢ ) الأعراف ١٦٥ . ( ينظر : مختصر في شواذ القرآن ٤٧ ، المحتسب ١ / ٢٦٤ ، الكشف ١ / ٤٨١ ) .

( ٣٣ ) المائدة ٦٠ . ( ينظر : المحتسب ١ / ٢١٤ ، مشكل اعراب القرآن ٢٣١ ، التبيان في اعراب القرآن ٤٤٨ ) .

( ٣٤ ) الطلاق ١ وهي في المصحف الشريف : « فطلقوهن لعدتهن » . ينظر : المحتسب ٢ / ٣٢٣ ، الكشف ١١٨ / ٤ ، تفسير القرطبي ١٨ / ١٥٣ ، البحر المحيط ٨ / ٢٨١ .

( ٣٥ ) الفاتحة ٧ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ صِرَاطِ الدِّينِ .. ﴾ ينظر : المصاحف ٥٠ - ٥١ ، المرشد الوجيز ١١١ .

( ٣٦ ) ق ١٩ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ بِالْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ . ينظر : تفسير الطبري =



كثير قد ثبتت به الرواية ، إلا أنها أخبار آحاد ، والقرآن منقول بنقل الكافة عن الكافة .

فالقراءة المستعملة التي لا يجوز ردها ما اجتمع فيها ثلاثة أشياء :  
أحدها : موافقة خط المصحف .

والآخر : كونها غير خارجة عن لسان العرب .  
والثالث : ثبوتها بالنقل الصحيح .

فما ورد من القرآن على هذا الترتيب وجب قبوله ، ولم يسع أحداً من المسلمين رده . وما عدم أحد الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله .

ووجوه الاختلاف في الحروف التي نزل عليها القرآن على مذهب أصحاب هذا القول يقع على ضروب ، فمنها :

ما يختلف<sup>(٣٧)</sup> فيه الألفاظ ومعانيه متفقة . واختلاف الألفاظ يقع على ضروب :  
( ١٢١ أ ) منها التقديم والتأخير ، نحو ما روي مما تقدم ذكره من قراءة من قرأ :  
﴿ وجاءت سكرة الحق بالموت ﴾ .

ومنها ما يكون بزيادة ، نحو : ﴿ فطلقوهن لقبل عدتهن ﴾ و ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر ﴾<sup>(٣٨)</sup> .

ومنها ما يكون بنقصان ، نحو قراءة من قرأ : ﴿ حم سق ﴾<sup>(٣٩)</sup> ، بغير عين .  
ومنها ما يكون بإبدال كلمة مكان أخرى ، نحو قراءة من قرأ :

﴿ إن كانت إلا زقية واحدة ﴾<sup>(٤٠)</sup> . وقراءة من قرأ : ﴿ كالصوف ﴾

---

= ١٦٠/٢٦ ، المحتسب ٢٨٣/٢ ، المرشد الوجيز ١١١ .

( ٣٧ ) م : يختلف .

( ٣٨ ) البقرة ٢٣٨ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ ينظر :

المصاحف ٧٧ ، تفسير الطبري ٥٥٤/٢ ، تفسير القرطبي ٢١٣/٣ .

( ٣٩ ) الشورى ١ - ٢ . ينظر : مختصر في شواذ القرآن ١٣٤ ، المحتسب ٢٤٩/٢ ، بصائر ذوي التمييز

٤١٨/١ .

( ٤٠ ) يس ٢٨ . وهي في المصحف الشريف : « .. صيحة واحدة » ينظر : غريب الحديث ١٦٠/٣ ،

الكشاف ٣٢٠/٣ ، المرشد الوجيز ٩١ .

المنفوش ﴿٤١﴾ .

فهذا ونظيره مما هو بدل باتفاق المعنى .  
وقد تُبدل كلمة مكان أخرى ، والمعنى مختلف ، نحو قراءة مَنْ قرأ : ﴿ أَلَمْ ﴾  
تنزيل الكتاب ﴿٤٢﴾ : ﴿ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابِ ﴾ .

فجميع هذه الضروب المتقدم ذكرها لا يُقرأ بشيء منها مخالفتها رسم المصحف  
المجمع عليه .

وقد يكون الاختلاف عن وجوه تجوز القراءة بها إذا ثبتت ووافقت لغة قريش ﴿٤٣﴾ .  
فمن ذلك أن يقع تبديل حروف الكلمة والخط واحد : ﴿ تُنْشِرُهَا ﴾ و  
﴿ تُنْشِرُهَا ﴾ ﴿٤٤﴾ ، بالراء والزاي . و ﴿ يَقْصُ الْحَقُّ ﴾ ﴿٤٥﴾ و ﴿ يَقْصِرُ الْحَقُّ ﴾ ،  
بالصاد والضاد ، على أن تكون الياء من ( تقضي ) حُذِفَتْ من الخط كما حُذِفَتْ  
من اللفظ ، لالتقاء الساكنين . وله في القرآن نظائر ، نحو : ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ  
الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٤٦﴾ و ﴿ سَتَدْعُ الزَّيْنَبَ ﴾ ﴿٤٧﴾ . وقد ذكرت جميعها عند ذكر خط  
المصحف .

ومن الاختلاف ما يكون في إعراب الكلمة وحركات بنائها مع تغيير المعنى ،  
نحو : ﴿ وَاذْكُرْ بَعْدَ أَمِهِ ﴾ و ﴿ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ ﴿٤٨﴾ .

( ٤١ ) القارعة ٥ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ كَالْمُهِنِ الْمَفْشُوشِ ﴾ ينظر : المرشد الوجيز ٩٥ ، ١١٤ ،  
١٤٧ .

( ٤٢ ) السجدة ١ .

( ٤٣ ) م : لغة العرب .

( ٤٤ ) البقرة ٢٥٩ . قرأ الكوفيون وابن عامر بالزاي . وهي كذلك في المصحف الشريف . وقرأ الباقون بالراء .  
( السبعة في القراءات ١٨٩ ، حجة القراءات ١٤٤ ، التيسر ٨٢ ) .

( ٤٥ ) الأنعام ٥٧ . قرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالصاد المهمل المشددة . وهي كذلك في المصحف الشريف .  
وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد المعجمة . ( السبعة ٢٥٩ ، الحجة في القراءات السبع  
١٤٠ ، النشر في القراءات العشر ٢٥٨/٢ ) .

( ٤٦ ) النساء ١٤٦ .

( ٤٧ ) الملق ١٨ .

( ٤٨ ) يوسف ٤٥ . ينظر : المختص ٣٤٤/١ ، الإبانة ٥٥ ، تفسير القرطبي ٢٠١/٩ . والآية في  
المصحف الشريف : ( أُمَّةٌ ) بضم الأول وتشديد الميم . وينظر أيضاً : معاني القرآن ٤٧/٢ ، أعراب  
القرآن ١٤٣/٢ ، التبيان ٧٣٤ .

ومنه مالا يتغير فيه المعنى ، نحو : ﴿ البُحْل ﴾ و ﴿ البُحْل ﴾<sup>(٤٩)</sup> ، و ﴿ مَيْسِرَةٌ ﴾ و ﴿ مَيْسِرَةٌ ﴾<sup>(٥٠)</sup> وما أشبه ذلك .

ويدخل في هذا وجوه الاختلاف في أصول القراءات من الإظهار والإدغام والفتح والإمالة ، وما أشبه ذلك .

فهذه الوجوه المذكورة وما أشبهها تجوز القراءة بها ما كانت موافقة للغة العرب ثابتة بالنقل الصحيح ، لموافقتها المصحف المجمع عليه ، وهي التي أذكرها في هذا الكتاب دون ما يخالفه مرسوم المصحف إلا ما ذكرته مما يخالف الخطّ على وجه الاستشهاد به على ما وافق الخطّ والتقوية له ، لأعلى سبيل الرواية ، وأنّه مما يستعمل في القرآن .

ورُبّما ذكرتُ قريباً كان من موافقة المرسوم إذ كَانَ فيه تأويل يرجع به إلى موافقته الخطّ ، وسواء كَانَ المروي من القراءات من قراءات قراء الأمصار السبعة الذين اقتصر عليهم الناس في أغلب الأمر أم من غيرها إذا كَانَ موافقاً للمرسوم وغير خارج عن اللغة ، فإني أذكرُ جميع ما وصل إليّ من ذلك مما أخذتُه قراءة ورواية ، ورُبّما وقع في بعضه ما يضعفُ إسناده ويقلُّ استعماله ، فأذكره ليعرفه قارئ هذا الكتاب إذا سمعه أنّه مما قرأ به قارئ من المتقدمين ، وإن لم يكن في القوّة كقراءة الجمهور ، ليستعمل الكتاب على ما وصل إلينا من القراءات المشهورات وغير المشهورات سوى ما يخالف المرسوم وما لا وجه له في لغة العرب .

ورُبّما ذكرتُ من ذلك ما ظاهره في لغة العرب أنّه غلط إذ كَانَ له وَجْه من النظر والتحليل برده إلى اللغة إيثارةً لنصرة الأئمة ، وتحسيناً للظن بسلف الأئمة .

---

( ٤٩ ) النساء ٣٧ ، الحديد ٢٤ . قرأ حمزة والكسائي بفتح الباء والخاء . وقرأ الباقون بضم الباء وإسكان الخاء ، وهي كذلك في المصحف الشريف . ( ينظر : الحجة في القراءات السبع ١٢٣ ، التيسير

٩٦ ) .

( ٥٠ ) البقرة ٢٨٠ . قرأ نافع بضم السين . وقرأ الباقون بفتحها ، وهي كذلك في المصحف الشريف . ( ينظر : السبعة ١٩٢ ، الحجة في القراءات السبع ١٠٣ ، النشر ٢٣٦/٢ ) .

فأما اقتصار ( ١٢١ ب ) أهل الأمصار في أغلب أمورهم على القراء السبعة الذين هم : نافع<sup>(٥١)</sup> وابن كثير<sup>(٥٢)</sup> وأبو عمرو<sup>(٥٣)</sup> وعاصم<sup>(٥٤)</sup> وحمرزة<sup>(٥٥)</sup> والكسائي<sup>(٥٦)</sup> وابن عامر<sup>(٥٧)</sup> ، فإن ذلك [ إنما هو ] على سبيل الاختصار عندما رواه من أكثر القراءة بسبب اتساع الاختيارات ، فذهب إلى ذلك بعض المتأخرين على وجه الاختيار والاختصار ، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم والشرع المعين المعلوم حتى صار بعضهم إذا سمع قراءة تخالف شيئاً مما بلغه من الحروف السبعة خفياً قارئها ، وربما كَفَرَهُ ، مع كون تلك القراءة التي أنكراها أشهر في القراءات ، وأظهر في الروايات ، وأقوى في اللغات .

وانضاف إلى ذلك أن من قلّت عنايته من المتأخرين اقتصر من طريق هذه القراءات السبع ، التي اختارها لاقتصار عليها من سبقه من المتأخرين على أربع عشرة<sup>(٥٨)</sup> رواية ، فرأى حين اشتروها عنده وعند أكثر الإقليم الذي هو فيه أن كل رواية جاءت من هؤلاء السبعة سواها باطل ، ومنع كون ذلك الذي عنده شاذاً أشهر وأجّل من الذي اعتمد عليه .

- 
- ( ٥١ ) نافع بن عبد الرحمن ، توفي سنة ١٦٩ هـ . ( معرفة القراء الكبار ٨٩ ، غاية النهاية ٣٣٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٠٧/١٠ ) .
- ( ٥٢ ) عبدالله بن كثير ، توفي سنة ١٢٠ هـ . ( الجرح والتعديل ١٤٤/٢/٢ ، غاية النهاية ٤٤٣/١ ، سراج القارئ ١٠ ) .
- ( ٥٣ ) أبو عمرو بن العلاء ، توفي سنة ١٥٤ هـ . ( أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، نور القبس ٢٥ ، غاية النهاية ٢٨٨/١ ) .
- ( ٥٤ ) عاصم بن أبي النجود ، توفي سنة ١٢٨ هـ . ( الطبقات الكبرى ٣٢٠/٦ ، غاية النهاية ٣٤٦/١ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٥ ) .
- ( ٥٥ ) حمزة بن حبيب الزيات ، توفي سنة ١٥٦ هـ . ( ميزان الاعتدال ٦٠٥/١ ، غاية النهاية ٢٦١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٧/٣ ) .
- ( ٥٦ ) علي بن حمزة الكسائي ، توفي سنة ١٨٩ هـ . ( مراتب النحويين ٧٤ ، إنباء الرواة ٢٥٦/٢ ، غاية النهاية ٥٣٥/١ ) .
- ( ٥٧ ) عبدالله بن عامر ، توفي سنة ١١٨ هـ . ( الفهرست ٤٩ ، غاية النهاية ٤٢٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٧٤/٥ ) . وما بين القوسين بعده من م .
- ( ٥٨ ) في الأهل و م : أربعة عشر .

فإنَّ أحدًا من العلماء بالرجال لا يشكُّ أنَّ إسماعيل بن جعفر<sup>(٥٩)</sup> أجلُّ قدرًا من ورش عثمان بن سعيد<sup>(٦٠)</sup> ، ومن قالون عيسى بن مينا<sup>(٦١)</sup> ، وأنَّ أبان بن يزيد العطار<sup>(٦٢)</sup> أوثقُّ وأشهرُّ من حفص بن سليمان البزاز<sup>(٦٣)</sup> ، وكذلك كثير منهم .

ولقد فعَل مُسَبِّعٌ هؤلاء السبعة ما لم يكن ينبغي أن يفعله ، وأشكَل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله . وذلك أنه قد اشتهر عند الكافة قول النبي ﷺ : « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ، ثم عمد هذا المسبِّع إلى قوم اختار كل رجل منهم لنفسه قراءة من جملة القراءات التي رواها ، وكانوا لعمرى أهلاً للاختيار لثقتهم وأمانتهم وعلمهم وفصاحتهم ، فأطلق عليهم التسمية بالقراءات فأوهم بذلك كل من قلَّ نظره ، وضعفت عنايته ، أن هذه القراءات السبع هي التي قال فيها النبي ﷺ : « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ، وأكذَّ وَفَعَمَ ما يراه من اجتماع أهل الأمصار عليها واطراحهم ما سواها .

وذلك لعمرى موضع إشكالٍ على الجهال ، ولتتَّه إذ ذهب إلى الاختصار على بعض قراء الأمصار ، واجتهد في الاختيار ، جعلهم أقل من سبعة أو أكثر ، فكان يزيل بذلك بعض الشبهة الداخلة على الأعمار .

نرغب إلى الله ، عزَّ وجلَّ ، التجاوز عن فعله الذي اعتمده ، وحسن المجازاة على ما قصده ، فإنه لم يرِدْ إلَّا الخير والفضل ، لكن نحفي عليه ما يدخل بذلك على أهل الضعف والجهل ، والله المستعان .

(٥٩) قرأ على نافع ، وروى عنه القراءة الكسائي وأبو عبيد القاسم بن سلام ، توفي نحو سنة ١٨٠ هـ . ( غاية

النهاية ١٦٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٧/١ ) .

(٦٠) من كبار القراء ، لقب بورش لشدة بياضه ، توفي سنة ١٩٧ هـ . ( معرفة القراء الكبار ١٢٦ ، غاية

النهاية ٥٠٢/١ ، النشر ١١٣/١ ) .

(٦١) من القراء المشهورين ، قرأ على نافع ، توفي نحو سنة ٢٢٠ هـ . ( غاية النهاية ٦١٥/١ ، شذرات

الذهب ٤٨/٢ ) .

(٦٢) قرأ على عاصم وروى الحروف عن قتادة ، توفي بعد سنة ١٦٠ هـ . ( مشاهير علماء الأمصار ١٥٨ ،

غاية النهاية ٤/١ ، طبقات المحدثين ٨٧ ) .

(٦٣) أعلم أصحاب عاصم بقراءته ، توفي سنة ١٨٠ هـ . ( ميزان الاعتدال ٥٥٨/١ ، غاية النهاية

٢٥٤/١ ) . وفي الأصل و م : البزاز ، بالراء ، وهو تصحيف .

وقد ذكرت عند ذكر حروف الاختلاف جميع ما وصل إلي من القراءات ، وما روي عن هؤلاء السبعة من الطرق والروايات .

فإن كان الحرف ممّا فيه رواية عن هؤلاء السبعة بدأت بذكرهم لشدة حاجة الناس إلى استعمال قراءتهم وتحويلهم<sup>(٦٤)</sup> عليهم . ثم ذكرت من وافقهم على ما قرأوا به من غيرهم ممن تقدّمهم أو ( ١٢٢ أ ) اشتهر بالاختيار من أهل وقتهم وما يليه ، بعد أن أذكر الواردة عن القراء السبعة ، على اختلاف طرقها .

وإن كان الحرف ، مما لم يرو فيه هؤلاء السبعة ، فيه شيء ، ذكرته وذكرته ما يه فيه إن شاء الله .

ولست أشرطُ تفصي كل قراءة رويت ، شدت أو اشتهرت ، لكنني أذكر ما كان في روايتي ، وهو الأكثر ، بل لا يستدعيه إلا اليسير ، لأن أكثر معولي فيه على جامع ابن مجاهد<sup>(٦٥)</sup> الكبير ، فإنني رويته من طرق ، وكثيراً ما أدخل حروفاً من غيره ، إذا كانت مما رويته . فأما ما وجدته في كتب المؤلفين ومسائل النحويين ، مما لا رواية لي فيه ، فإنني لا أدخله في القراءات ، إذ كان ذلك أمر لا ينبغي أن يقدم إلا برواية .

ولقد تأصلت ما خرج عن روايتي في ذلك وتبعته في الكتب ، فوجدته يسيراً جداً ، إذ كان أبو بكر بن مجاهد - رحمه الله - قد احتفل في كتابه الجامع ، فلم يشدّ عنه من القراءات إلا اليسير ، ثم أضفت أنا إليه ما رويته من سواه ، وحذفت مما ذكره أيضاً من القراءات وما رويته عن غيره ، وكل ما خالف مرسوم المصحف ، لإجماع الأمة على رفضه .

فهذا الذي قدمناه أحسن ما تأوله العلماء في معنى قول النبي ﷺ : « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ، ووجوه الاختلاف والمروية في حروف القرآن .

( ٦٤ ) من م . ولي الأصل : تحويلهم . وهو تحريف .

( ٦٥ ) أبو بكر أحمد بن موسى التيمي البغدادي ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . ( تاريخ بغداد ٥/٥٠٦ ، معجم الأدباء ٦٥/٥ ، نهاية النهاية ١/١٣٩ ) .

علیٰ أننی ترکت أقوالاً لم تقوَ ، لیذهب من ذهب إلى أن الاختلاف فی [ الحروف ] (٦٦) التي نزل علیها القرآن فی المفهوم دون المسموع ، کقولنا : حلال وحرام ، وخبر ما كان ، وخبر ما یكون ، وما أشبه ذلك من المعانی .

وکیقول مَنْ ذهب إلى أن جمیع ما یقرأ به من القراءات (٦٧) الموافقة لخطِ المصحف إنما هی (٦٨) حرف واحد ، وذلك مذهب أبی جعفر الطبری (٦٩) وغیره .  
وأقوال غیر ذلك ترکتها وأوردت أقوى الأقاویل وأشبهها بالأصول ، وبالله التوفیق .

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الجمعة ثالث عشر  
شهر جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين وثمانمائة على يد علي  
ابن عبد الله بن محمد الغزي غفر الله له ولوالديه ولشاهجه ولجميع  
المسلمين أجمعين آمين (٧٠) .

---

( ٦٦ ) يقتضيا السياق .

( ٦٧ ) من م . وفي الأصل : القرآن .

( ٦٨ ) م : هو .

( ٦٩ ) محمد بن جرير ، مؤلف التاريخ والتفسير المشهورين ، توفي سنة ٣١٠ هـ . ( معجم الأدباء ١٨ / ٤٠ ،

وفيات الأعيان ٤ / ١٩١ ، طبقات المفسرين ٢ / ١٠٦ ) .

( ٧٠ ) جاء في خاتمة النسخة م :

تم الجزء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة سنة ( ٩ ) على

يد محمد بن موسى بن عمران غفر الله له ولوالديه ولشاهجه ولجميع المسلمين أجمعين وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

## فهرس المصادر والمراجع\*

- المصحف الشريف .
- الإبانة عن معاني القراءات : مكى بن أبى طالب القيسى ، ت ٤٣٧ هـ ، تح د . محى الدين رمضان ، دمشق ، ١٩٧٩ .
- إتحاف فضلاء البشر : اللمياطى ، أحمد بن محمد ، ت ١١١٧ هـ ، مصر ، ١٣٥٩ هـ .
- الإبتقان فى علوم القرآن : السيوطى ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر ، ت ٩١١ هـ ، تح . أبى الفضل ، مصر ، ١٩٦٧ .
- أخبار النحويين البصريين : السورافى ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تح . الزينى وخفاجى ، البابى الحلبي بمصر ، ١٩٥٥ .
- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب : ابن عبدالبر القرطبي ، يوسف بن عبدالله ، ت ٤٦٣ هـ ، تح . البجاوى ، مط . نهضة مصر .
- أسد الغاية فى معرفة الصحابة : ابن الأثير ، عز الدين على بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، القاهرة ، ١٩٧٠ — ١٩٧٣ .
- الإصابة فى تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلانى ، أحمد بن على ، ت ٨٥٢ هـ ، تح . البجاوى ، مط . نهضة مصر ، ١٩٧١ .
- إعراب القرآن : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨ هـ ، تح . د . زهير غازى زاهد ، بغداد ، ١٩٧٧ — ١٩٨٠ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطى ، جمال الدين على بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تح . أبى الفضل إبراهيم ، مط . دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٥٥ — ١٩٧٣ .

( \* ) المعلومات الهامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .



- الأنساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ، حيدر آباد ، الهند ، ١٩٦٢ .
- البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، أنير الدين محمد بن يوسف ، ت ٧٤٥ هـ ، مط السعادة بمصر ، ١٣٢٨ هـ .
- البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبدالله ، ت ٧٩٤ هـ ، تح . أبو الفضل إبراهيم ، الباني الحلبي بمصر ، ١٩٥٧ — ٥٨ .
- بصائر ذوي التمييز : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تح . محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٩ .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ، تح . أبو الفضل ، الحلبي بمصر ، ١٩٦٥ .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزآبادي ، تح . محمد المصري ، دمشق ، ١٩٧٢ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط . السعادة بمصر ، ١٩٣١ .
- تاريخ القرآن : د . عبدالصبور شاهين ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تح . سيد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
- التبيان في إعراب القرآن : العكبري ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين ، ت ٦١٦ هـ ، تح . البجاوي ، الباني الحلبي بمصر ، ١٩٧٦ .
- تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين ، ت ٧٤٨ هـ ، حيدر آباد — الدكن ، ١٣٧٦ هـ .
- تفسير الطبري ( جامع البيان ) : الطبري ، أبو جعفر ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، الباني الحلبي بمصر ، ١٩٥٤ .
- تفسير القرطبي « الجامع لأحكام القرآن » : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
- تفسير الكشاف : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، مط . الحلبي بمصر ، ١٩٥٤ .

- تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تح. عبدالوهاب عبداللطيف ،  
بمصر .
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ، ١٣٢٥ هـ .
- التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ ،  
تح. أوتو برتزل ، استانبول ، ١٩٣٠ .
- جدوة المقتبس : الحميدي ، محمد بن فتوح ، ت ٤٨٨ هـ ، تح. محمد بن  
تاويت الطنجي ، مط. السعادة بمصر ، ١٩٥٢ .
- الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧ هـ ،  
حيدر آباد .
- جمال القراءة وكال الإقراء : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣  
هـ ، مصورة غانم قدوري حمد عن نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق .
- الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، تح.  
د . عبدالعال سالم مكرم ، بيروت ، ١٩٧٧ .
- حجة القراءات : أبو زرعة ، عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ، ق ٤ هـ ، تح.  
سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ، ١٩٧٤ .
- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبوبكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤ هـ ، تح.  
د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢ .
- سراج القارئ : ابن القاصح ، علي بن عثمان ، ت ٨٠١ هـ ، الباني الحلبي  
بمصر ، ١٩٥٤ .
- شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبدالحمي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة  
القدس بمصر ، ١٣٥٠ هـ .
- صحيح البخاري : البخاري ، محمد بن إسماعيل ، ت ٢٥٦ هـ ، مط. محمد  
صبيح ، القاهرة .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، تح. محمد فؤاد عبدالباقي ،  
الباني الحلبي بمصر ، ١٩٥٥ .
- الصلة : ابن بشكوال ، خلف بن عبدالملك ، ت ٥٧٨ هـ ، الدار المصرية  
للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

- طبقات الشافعية : السبكي ، تاج الدين ، ت ٧٧١ هـ ، تح. الخلو  
والطناحي ، البائي الحلبي بمصر ، ١٩٦٤ — ١٩٧٦ .
- طبقات الفقهاء : الشيرازي ، إبراهيم بن علي ، ت ٤٧٦ هـ ، تح. د. إحسان  
عباس ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- الطبقات الكبرى : ابن سعد ، محمد ، ٢٣٠ هـ ، بيروت ، ١٩٥٧ .
- طبقات المفسرين : السيوطي ، ليدن ، ١٨٣٩ .
- طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ هـ ، تح. علي محمد  
عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
- طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شهبة ، أبوبكر بن أحمد ، ت ٨٥١ هـ ،  
مصورة عن نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق .
- العبر في خبر من غبر : الذهبي ، تح. فؤاد السيد ، الكويت ، ١٩٦١ .
- عمدة القارئ في صحيح البخاري : بدر الدين العيني ، محمود بن أحمد ، ت  
٨٥٥ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ ،  
تح. برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ، ١٩٣٢ — ١٩٣٥ .
- غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، حيدر آباد ،  
١٩٦٥ — ١٩٦٧ .
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري : ابن حجر العسقلاني ، مصر .
- فهرس المكتبخانة الخديوية : مط. الشيخ عثمان عبدالرازق ، مصر ، ١٩٨٣ .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ( علوم القرآن ) : د. عزة حسن ،  
دمشق ، ١٩٦٣ .
- فهرس المخطوطات المصورة : فؤاد السيد ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ( المدرسة الإسلامية ) : سالم  
عبدالرزاق ، بغداد ، ١٩٧٥ .
- فهرس المخطوطات والمصورات ( في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ) ،  
السعودية ، ١٩٨٢ .
- الفهرست : ابن النديم ، محمد بن إسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، مط. الاستقامة ،

القاهرة .

- فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن خير الإشبيلي ، محمد ، ت ٥٧٥ هـ ، بيروت ، ١٩٦٢ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ ، استانبول ، ١٩٤١ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكّي بن أبي طالب القيسي ، تح . د . محيي الدين رمضان ، دمشق ، ١٩٧٤ .
- لطائف الإشارات لفنون القراءات : القسطلاني ، شهاب الدين ، ت ٩٢٣ هـ ، تح . عامر السيد عثمان ، ود . عبدالصبور شاهين ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- مباحث في علوم القرآن : د . صبحي الصالح ، بيروت ، ١٩٦٨ .
- محاضرات في علوم القرآن : غانم قدوري حمد ، بغداد ، ١٩٨١ .
- المهمتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تح . النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ، ١٩٦٦ — ٦٩ .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية ، عبدالحق ، ت ٥٤١ هـ ، تح . أحمد صادق الملاح ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، تح . برجستراسر ، مط . الرحمانية بمصر ، ١٩٣٤ .
- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز : أبوشامة المقدسي ، شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل ، ت ٦٦٥ هـ ، تح . طيار آلي قولاج ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٥ .
- مسند أحمد : أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ ، القاهرة ، ١٣١٣ هـ .
- مشاهير علماء الأمصار : ابن حبان البستي ، محمد ، ت ٣٥٤ هـ ، تح . فلاشهمر ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- مشكل إعراب القرآن : مكّي بن أبي طالب ، تح . حاتم صالح الضامن ، بغداد ، ١٩٧٥ .
- المصاحف : السجستاني ، أبوبكر عبدالله بن أبي داود ، ت ٣١٦ هـ ، تح . د . هارثر جفري ، مط الرحمانية بمصر ، ١٩٣٦ .

- المعارف : ابن قتيبة ، تح. د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩ .
- معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زناد ، ت ٢٠٧ هـ ، تح. النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .
- معجم الأدباء : باقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط. دار المأمون بمصر ، ١٩٣٦ .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط. الترقى بدمشق ، ١٩٦١ .
- معرفة القراء الكبار علي الطبقات والأعصار : الذهبي ، تح. محمد سيد جاد الحق ، مط دار التأليف بمصر ١٩٦٩ .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبري زادة ، ت ٩٦٨ هـ ، تح. كامل بكري ، وعبدالوهاب أبو النور ، مصر .
- مفتاح الصحيحين ( البخاري ومسلم ) : الحافظ محمد الشريف بن مصطفى التوقادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ .
- مقدمتان في علوم القرآن ( مقدمة كتاب المباني لمجهول ، ومقدمة ابن عطية ) : تح. آرثر جفري ، مصر ، ١٩٥٤ .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين : ابن الجزري ، نشر مكتبة القدسي بمصر ، ١٣٥٠ هـ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح. البجاوي ، الباني الحلبي بمصر .
- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تصحيح علي محمد الضباع ، مط. مصطفى محمد بمصر .
- نكت الانتصار لنقل القرآن : الباقلائي ، محمد بن الطيب ، ت ٤٠٣ هـ ، تح. د . محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٧١ .
- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا : د . رمضان ششن ، بيروت ، ١٩٧٥ .
- نور القبس من المقتبس : الحافظ اليعموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تح. زهايم ، مط. الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- هدية العارفين : إسماعيل باشا ، ت ١٣٣٩ هـ ، استانبول ، ١٩٦٤ .
- الوافي بالوفيات : الصفدي ، خليل بن أيك ، ت ٧٦٤ هـ ، تح. د . إحسان

عباس ، مطابع دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٩ .  
— وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تح .  
د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .



■ ■ ■ ■ ■

# مكتبة لسان العرب

أعضاء الكين شوقو

[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)



علاء الدين شوقي  
**[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)**

نحن لا نقوم بتصوير أو نسخ الكتب , ننشر الكتب الموجودة  
بالفعل على الإنترنت , ونحترم حقوق الملكية  
ولا نمانع حذف رابط أى كتاب  
إذا طالب مؤلف أو دار نشره بحذفه. / علاء الدين شوقي



# مكتبة لسان العرب

[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)